

تقويم محتوى منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء متطلبات الجودة الشاملة

م.م عبدالرزاق كاظم لفته

ماجستير طرائق تدريس

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الجامعة التقنية الجنوبية

المعهد التقني ناصرية

الملخص:

هذه الصفحة تهدف إلى تقييم وتحليل محتوى منهج مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وذلك في إطار تحقيق متطلبات الجودة الشاملة في التعليم. يبنى البحث الطريقة الوصفية التحليلية الكمية في تحليل المنهج، حيث يتم تفصيل المواضيع والمفاهيم المطروحة في المنهج وتحليلها بناءً على معايير الجودة الشاملة.

تتمحور عملية التحليل حول معايير الجودة الشاملة مثل التنوع والمساواة والتميز والمشاركة المجتمعية. يتم فحص مدى توافق محتوى المنهج مع هذه المعايير، وتحديد نقاط القوة والضعف في المنهج الحالي. كما يتضمن البحث اقتراحات لتحسينات ممكنة تساهم في تحقيق أهداف الجودة الشاملة في عملية التعلم والتعليم.

باستخدام الطريقة الوصفية التحليلية الكمية، يتم تحليل عناصر المنهج مثل المواضيع، والأهداف، وطرائق التدريس، والموارد التعليمية، وتقييم مدى توافقها مع معايير الجودة الشاملة. يتمثل الهدف في تطوير منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بحيث يكون متوافقاً مع متطلبات الجودة الشاملة ويساهم في تحقيق التميز في التعليم. الكلمات المفتاحية: (التقويم، المنهج، الجودة الشاملة).

Evaluation of the content of the social studies curriculum for the second intermediate grade in light of the requirements of comprehensive quality

M.M. Abdul Razzaq Kazim Lafta

Master of Teaching Methods

Ministry of Higher Education and Scientific Research / Southern Technical

University

Nasiriyah Technical Institute

Abstract:

This page aims to evaluate and analyze the content of the social studies curriculum for the second intermediate grade, within the framework of achieving the requirements of comprehensive quality in education. The research adopts the descriptive analytical quantitative method in analyzing the curriculum, where the topics and concepts presented in the curriculum are detailed and analyzed based on comprehensive quality standards.

The analysis process revolves around comprehensive quality standards such as diversity, equality, excellence, and community participation. The extent to which the curriculum content conforms to these standards is examined, and the strengths and weaknesses of the current curriculum are identified. The research also includes suggestions for possible improvements that contribute to achieving the objectives of comprehensive quality in the learning and teaching process.

Using the descriptive analytical quantitative method, curriculum elements such as topics, objectives, teaching methods, and educational resources are analyzed, and their compatibility with comprehensive quality standards are evaluated. The goal is to develop the social studies curriculum for the second intermediate grade so that it is compatible with the requirements of comprehensive quality and contributes to achieving excellence in education.

Keywords: (evaluation, curriculum, total quality).

مشكلة البحث:

تقدمت عمليات تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط باتجاه تبني مبادئ الجودة الشاملة كميّار لتقييم فعالية المنهج ومدى تلبيته احتياجات وتطلعات المجتمع. ومع ذلك، يظلّ تقييم محتوى هذه المناهج في ضوء متطلبات الجودة الشاملة تحدياً يتطلب تطوير إطار منهجي محكم يمكن من خلاله تحليل محتوى المنهج الحالي وتحديد مدى توافقه مع مبادئ الجودة الشاملة. لذا، تُعتبر مشكلة البحث تحديد كيفية تقييم وتحليل محتوى منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، مما يتيح تحديد النقاط القوية والضعيفة في المنهج الحالي واقتراح تحسينات تعزز جودته وتلبي احتياجات المتعلمين والمجتمع على حد سواء.

حيث ان مشكلة البحث تتلخص في أن محتوى منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لا يراعي معايير الجودة الشاملة، ولم تجر عليه عملية تقييم حتى الآن على حد علم الباحث.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي التالي: -

كيف يمكن تقييم محتوى منهج الاجتماعيات للصف الاول المتوسط في ضوء المعايير الجودة الشاملة؟

يتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما المعايير الجودة الشاملة اللازم توفرها في محتوى منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط؟

٢. ما مدى توافر المعايير الجودة الشاملة اللازم توفرها في محتوى منهج الاجتماعيات؟

اهمية البحث

١- مساعدة المسؤولين على تطوير محتوى منهج الاجتماعيات في ضوء معايير الجودة الشاملة

٢- إبراز جوانب القوة وجوانب الضعف لمنهج الاجتماعيات في ضوء معايير الجودة الشاملة.

٣- علاج جوانب القصور، مما يقود إلى تطوير هذا المنهج في جوانبه النظرية والعملية.

٤- المساهمة في تحفيز الباحثين على إجراء دراسات مماثلة على صفوف أخرى، وفقاً لما تتوصل اليه هذه الرسالة من نتائج.

٥- المساهمة في التنبيه الى مواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة، والتي تنادي بضرورة توفير المعايير جودة الشاملة في التربية والتعليم.

٦- بناء قائمة من المعايير لمنهج الاجتماعيات في ضوء معايير الجودة الشاملة اللازم توفرها.

اجراءات البحث

للإجابة على تساؤلات البحث اتبع الباحث الخطوات التالية:

- للإجابة على السؤال الأول والخاص بالمعايير الجودة الشاملة اللازم توفرها في محتوى منهج الاجتماعيات للصف الاول المتوسط.

١- اعداد قائمة بالمعايير الجودة الشاملة لتقويم محتوى منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لغرض قياس فيها مدى تضمين محتوى منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط معايير الجودة الشاملة.

وذلك من خلال الاطلاع على:

- الدراسات والبحوث والكتب المتخصصة في مجال البحث.
- المشروعات والمؤتمرات العالمية والمحلية.
- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين.
- التوصل للصورة النهائية للقائمة بعد إجراء التعديلات.

للإجابة على السؤال الثاني والخاص ما مدى توافر المعايير الجودة الشاملة اللازم توفرها في محتوى منهج الاجتماعيات؟ يقوم الباحث بما يلي:

- فحص وتحليل محتوى منهج الاجتماعيات المقرر على الصف الثاني في ضوء المعايير الجودة الشاملة التي ينبغي أن توافرها في محتوى منهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من خلال :
- تقويم محتوى منهج الاجتماعيات الحالي في ضوء وملاءمتها للمعايير الجودة الشاملة وتحقيقها لها.
- رصد نتائج التقويم وتحليلها وتفسيرها.

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية المعايير في تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية فقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة الإهتمام بالمعايير في تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية ومنها دراسة (Nelson, M,2001)، ودراسة (هاني النجدي، ٢٠٠٦)، ودراسة (أمني رجب، ٢٠٠٧) وبإستقراء نتائج

هذه الدراسات نجد أنها أوصت بضرورة تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية باستمرار حتي تكون مواكبة لتغيرات العصر في كافة المجالات.

وأشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة تناول الجودة في التعليم منها دراسة (غسان عدوي، ٢٠٠٦)، ودراسة (شيرين السيد، ٢٠١٢) وأشارت هذه الدراسات إلي انخفاض مستوى توافر معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد وأوصت بضرورة تقويم مناهج التعليم عامة وفق معايير الجودة.

المبحث الثاني

(إطار نظري للدراسة)

مفهوم الجودة الشاملة Total Quality:

إن الدور الاستراتيجي المتطور الذي تحتله الجودة الآن في المنظمات التجارية الحديثة، فضلاً عن الأفكار والأيدولوجيات المتطورة التي تدعمها، ترجع أصولها إلى العصور القديمة وليست اختراعاً حديثاً. تعود أقدم الاهتمامات المتعلقة بالجودة إلى المجتمع البابلي، عندما صاغ حمورابي، ملك بابل، القواعد الأولى التي ركزت على المهارة والجودة في مسلته اللذيذة.

ومن ثم ظهرت العقيدة الإسلامية الصحيحة عندما أدرك الإنسان أهمية العمل وضرورة تعلم كتبه. ﷺ (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (محمد ناصر، ١٩٩٧، ص ١٩).

يمكن العثور هنا على أفضل الدعم والمشورة لتبني الكفاءة الوظيفية كقاعدة وأسلوب حياة. ولما كان للتمييز القدرة على كشف الأخطاء وتصحيح الأمور، فقد دعا إليها الإسلام وأنتى عليها.

تعريف الجودة:

الجودة في اللغة: من جاد، مما يدل على أن هناك شيئاً إيجابياً. يُذكر أنه يأخذ أمتعته على محمل الجد، ومن يأخذ عمله على محمل الجد فهو جيد. إبراهيم أنيس وأفراد آخرون: (٢٠٠٥، ص ٩٥).

الجودة في التعليم:

يتم ترجمة احتياجات وتوقعات كل من المستخدمين الخارجيين (مستخدمي الخدمات التعليمية، مثل أولياء الأمور والمجتمع ومواقع العمل والجامعات) والمستفيدين الداخليين (الطلاب وموظفي المدرسة في مختلف المستويات الوظيفية) من العملية التعليمية إلى مجموعة من الخصائص المحددة التي تكون بمثابة الأساس لتصميم الخدمات التعليمية وكيفية تنفيذ العمل في العملية التعليمية. وتقوم المدرسة بذلك سعياً منها إلى تلبية احتياجات المستفيدين وتوقعاتهم وكذلك مستوى رضاهم عن الخدمات التعليمية التي

يتلقونها. ويعكس ذلك مدى تلبية مدخلات وإجراءات ومخرجات المؤسسة التعليمية لمعايير معينة تشكل مجتمعة معايير الجودة الشاملة. السيرة الذاتية لصابرية مسلم: (٢٠٠١، ص ٢٠).

إدارة الجودة الشاملة في التعليم:

هي فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية تؤسس لأسلوب الممارسة الإدارية المبني على مجموعة من المبادئ بهدف تقديم خدمات تعليمية متميزة للمستفيدين داخل المدرسة وخارجها من خلال تعزيز بيئة الثقافة التنظيمية الناجحة لتوضيح أهداف ورسالة المؤسسة وتركز بشكل كبير على تلبية احتياجات المستفيدين. فيما يتعلق بالخدمات التعليمية، التركيز على كيفية إنجاز العمل وكيفية التحسين المستمر لعمليات التدريس والتعلم؛ واستخدام الإجراءات التي توقف الأخطاء قبل حدوثها بدلاً من السماح بحدوثها؛ خلق نتائج تعليمية مبنية على التعاون والمشاركة في صنع القرار؛ الاعتراف بجهود الموظفين وتشجيعهم على أن يكونوا مبدعين ومبدعين؛ والحفاظ على التركيز المستمر على تطوير الأساليب. ضمان سعادة المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور من خلال تقييم جودة الخدمات التعليمية من خلال التغذية الراجعة. السيرة الذاتية لصابرية مسلم (٢٠٠١، ص ٣٣).

الجودة الشاملة في التعليم:

ومن أجل تلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين وضمان رضاهم عن الخدمات التعليمية التي تقدمها المدرسة، لا بد من ترجمة احتياجات وتوقعات المستفيدين الداخليين والخارجيين من العملية التعليمية إلى مجموعة من الخصائص المحددة التي سيكون بمثابة الأساس لتصميم الخدمات التعليمية وطريقة أداء العمل في المؤسسة التعليمية.

ماهية تحليل المحتوى:

هناك تعريفات متعددة لتحليل المحتوى منها:

- عرف برلسون (Berelson) تحليل المحتوى بأنه: "أسلوب في البحث يصف بشكل موضوعي منظم وكمي محتوى الاتصالات". (رجاء أبو علام: ٢٠٠٧، ٤٥٨).
- يعرف تحليل المحتوى بأنه "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يستخدم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون وهدفه التعرف على مقاصد الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلاً ومضمونها". (سمير محمد حسين: ١٩٩٦، ٢٢).

- هي منهجية تستخدم في مجال العلوم الإنسانية لدراسة مضمون الاتصال كما أنها عملية تحليل النصوص لدراسة المضمون أو المعنى وتتضمن فقه اللغة والتفسير. (Carrielj, Bayer and Elizabeth, 2008, 381-414).
- هي طريقة بحث وصفية تهتم بجميع بيانات من وثائق مكتوبة وتحليل المعلومات التي تتضمنها محتوى الوثيقة بقصد التوصل إلى تفسيرات واستنتاجات موضوعية (Sarah, M. Lee and Howell Wachsler, 2006).
- بينما يعرفه البحث الحالي بأنه: "مجموعة الأساليب والإجراءات التي صممت لتفسير وتصنيف مادة التاريخ بما فيها من النصوص المكتوبة والرسوم والصور والأفكار المتضمنة".

خصائص تحليل المحتوى:

- وهو نوع من علم الدلالة، وهو ما يعني أن معاني ودلالات الكلمات الفردية يتم فحصها وليس الكلمات ككل.
- شكل مبسط بسبب سهولة إجراءاته وسرعة الوصول إلى النتائج.
- المنهج الكمي مما يجعل البحث أكثر جدوى حيث أن الباحث الماهر والمفكر التربوي قد يتوقع بعض نتائج التحليل قبل البدء به.
- منهج علمي يتضمن تنظيم البيانات وتصنيفها من أجل فهم الظاهرة قبل إصدار الحكم عليها.
- منهج الوصف، والذي يستلزم في هذه الحالة تفسير الظاهرة كما تحدث. بالإضافة إلى كونه خاصة تحليلية، يشير الوصف أيضاً إلى حدود الباحث فيما يتعلق بالمادة قيد الدراسة.
- أسلوب موضوعي يهتم بالنظر للموضوع نفسه دون تأثير كبير بالذات المدركة أي التركيز فقط على ما يخدم الموضوع أو القضية.
- الأسلوب والتنظيم المنظمين يستلزمان إجراء التحليل في سياق خطة قابلة للتنفيذ مع افتراضات واضحة.
- يتم تناول كل من الشكل والمضمون. فهو لا يشمل فقط المعلومات الفعلية والحقائق والقيم والاتجاهات التي يتم نقلها، ولكن أيضاً الوسيلة التي يتم من خلالها توصيل هذه الأشياء.

- يرتبط بظواهر النص لأنه يدرس المحتوى الظاهري لوسيط الاتصال ويقيم المعاني المتميزة التي توصلها الرموز المستخدمة بشكل فعال.
 - وبما أن منهج تحليل المحتوى هو أسلوب بحثي لحل المشكلات، فهو مرتبط بالبحث الأساسي. وبالتالي، فإننا نحدد سماتها بناءً على المشكلة التي تحلها.
 - له متطلبات لمصادقته من أهمها:
 - المعاني التي يستوعبها المحتوى من الرسالة هي نفسها المعاني التي يقصدها المرسل.
 - الوحدات المكونة للرسالة (كلمات - جمل - فقرات) ذات وزن متساوي في الأهمية. (رشدي طعمة: ٢٠٠٤، ٨٠-٨٨).
- أهمية تحليل المحتوى:**
- في مجال البحث العلمي هو أسلوب بحثي في الكشف عن متغيرات الدراسة والتعرف على خصائصها وأهميتها من تكرارها النسبي بالنسبة لبعضها البعض والتوصل إلى علاقات بين هذه المتغيرات.
 - في مجال المناهج يظهر أهميته في اختيار نتائج التعلم وتحديد عناصر المحتوى، وبهذا يمكن تحديد المهارات المعرفية التي يمكن أن يكتسبها المتعلمون.
 - في مجال التعلم يظهر أهميته في قيام المعلم بالتعرف على أوجه التعلم وبالتالي تحديد أفضل الطرق لاكتسابها.
 - في مجال التعليم يظهر أهميته في المقارنة بين ما درسه المتعلمون وبين ما تعلموه بالفعل.
 - في مجال التعليم يظهر أهميته في تحديد مفردات الاختبار وتحديد المواقع الامتحانية. (أحمد جابر: ١٩٩١، ٥٢).

إجراءات تحليل المحتوى:

التزم الباحث بالإجراءات التالية عند تحليل محتوى منهج التاريخ للصف الخامس الإعدادي. وذلك كما يلي:

١ - تحديد الهدف من التحليل:

بما أن الهدف الرئيسي للبحث الحالي هو تطوير منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة في ضوء القضايا الراهنة، فمن الضروري تحليل محتوى منهج التاريخ للصف الخامس الإعدادي من أجل تقييم مدى مراعاته للقضايا التي تم تناولها. المدرجة ومدى توفرها، وكذلك مقدار ما يتم أخذه في الاعتبار. الطريقة المستخدمة لمعالجة مشاكل معينة تم التعرف عليها مسبقاً.

٢ - تصميم أداة التحليل:

بعد أن تم إعداد القائمة في صورتها النهائية، وبعد إجراء التعديلات وفق آراء السادة المحكمين، تم اشتقاق بطاقة التحليل في ضوء القائمة وصارت بالصيغة المناسبة لإجراء التحليل.

٣ - تحديد عينة التحليل:

تحدد عينة التحليل فيما يلي:

محتوى منهج الاجتماعيات كما يعكسه الكتاب المقرر في العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) للصف الأول المتوسط، وقد اتبع الباحث أثناء قيامها بعملية التحليل ما يلي:

- تحديد المواصفات العامة لمحتوى مقرر التاريخ للصف الأول المتوسط، الكتاب المقرر هو "تاريخ حضارة العراق القديم" كتاب دراسي واحد في فصلين دراسيين وشمل عدد ثلاث موضوعات، بلغ العدد الكلي للصفحات (١٣٢) صفحة، وعدد الصفحات التي تضم المحتوى (١٠٢) صفحة.
- تحدد مساحة التحليل: ويقصد به حصر عدد الصفحات التي تضم المحتوى الذي يخضع للتحليل وذلك باستبعاد المقدمة والفهارس والأنشطة والصور والتدريبات.
- قراءة كل موضوع على حدة مرتين قراءة جيدة وتقسيمه إلى فقرات.
- اعتبار الفقرة وحدة للسياق الذي من خلاله يتم عد ورصد تكرار كل فئة.
- قراءة كل فقرة قراءة جيدة حتى يتضح معناها.
- استبعاد العناوين الرئيسية والفرعية والأنشطة من عملية التحليل.
- استبعاد الصور والخرائط والأشكال والجداول من عملية التحليل.

٤ - تحديد فئات التحليل:

يعتمد نجاح تحليل المحتوى على عدة عوامل، لعل من أهمها التحديد الدقيق لفئات التحليل، وتستخدم الفئات في الوصف الموضوعي لمضمون المادة، ويقصد بفئات التحليل categories العناصر

الرئيسية أو الإعدادية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم... الخ)، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها. (رشدي طعيمة: ١٩٨٧، ٦٢).

هذا وتعد فئات التحليل كذلك بمثابة الفكرة المستهدفة المقصودة من التحليل وقد تكون حقائق أو تعميمات أو قيم أو مفاهيم أو مهارات، وهي في هذا البحث قائمة بقضايا المعاصرة اللازمة للصف الخامس الإعدادي.

٦- تحديد وحدات التحليل:

يتطلب تحليل المحتوى تحديد وحدات التحليل تحديداً واضحاً ودقيقاً مرتبطاً بمشكلة البحث والدراسة، وطبيعة المضمون موضوع التحليل وكميته وشكله، مع ارتباط ذلك كله بالهدف النهائي للبحث، ويتطلب ذلك كله فهماً عميقاً لمادة المضمون واستيعاباً كاملاً لها، مما يتيح للباحث إمكانية تحديد وحدات التحليل التي يمكن بواسطتها التوصل إلى أفضل النتائج وأكثرها دقة، وهذه الوحدات قد تكون كلمة أو فقرة أو جملة، وقد اعتمد الباحث على الفقرة كوحدة التحليل في هذا البحث؛ إذ أن الفقرة كوحدة لتحليل محتوى مادة دراسية مثل التاريخ هي الأساس التي يمكن من خلاله توضيح المعنى المقصود. (إمام محمد البرعي: ١٩٩٧، ٤٨).

٧- ثبات التحليل:

الثبات هو مدى الاتفاق والتقارب في نتائج التحليل إذا أعيد إجراء التحليل لمرات أخرى متتالية يفصل بينهما زمن محدد، وقد اتبعت الباحث للتأكد من ثبات التحليل طريقة ثبات التحليل عبر الزمن وذلك بإجراء الباحث للتحليل والتوصل إلى قائمة مبدئية، ثم إعادة إجرائه مرة أخرى بعد مضي شهر من التحليل الأول حيث تم التحليل الأول في شهر شباط ٢٠٢٤، ثم حساب الثبات من نتائج التحليلين الأول والثاني الذي تم في شهر اذار ٢٠٢٤، وقد استخدم الباحث معادلة ثبات التحليل التالية لحساب معامل الاتفاق:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

واتضح ما يلي:

- أن نسب الاتفاق بين نتائج التحليل الأولى والثانية = ٩٢% تقريباً وهي نسبة عالية تدل على مدى ثبات نتائج التحليل بدرجة مقبولة.

٨- صدق التحليل:

يتمثل صدق التحليل في النقاط التالية:

- صدق المحتوى: إذ أن جميع القضايا التي تم التوصل إليها هي بعض القضايا المعاصرة (قضايا العولمة والتحديات الخارجية، قضايا الفساد الإداري، قضايا الجودة، قضايا المشاركة السياسية والديمقراطية) للصف الخامس الإعدادي.
- صدق المحك: إذ تم مقارنة تحليل الباحث في مرتين التحليل ووجدت نسبة اتفاق عالية.
- صدق المحكمين: إذ تم عرض نتائج التحليل على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ وخبراء التربية بكليات التربية.
- هذا وقد اعتمد الباحث على الصدق الذاتي باعتباره واحد من أساليب قياس الصدق. (فؤاد البهي السيد: ١٩٧٨، ٤٠٢).

معايير جودة إخراج الكتاب:

من أهم مراحل إعداد الكتاب المدرسي هي مرحلة التصميم والإنتاج، والتي تتطلب مراعاة أساليب الإنتاج بما يتوافق مع المبادئ التوجيهية التي وضعها الخبراء في مجال طباعة الكتب المدرسية لكل صف ومرحلة تعليمية. وهذا يضمن أن الكتاب المدرسي يحقق هدف إشراك الطلاب، ولفت انتباههم إلى القراءة، وتحفيزهم على ذلك. واجعل من السهل عليهم قدر الإمكان إكمال عملية التكامل.

ويرى محمد عبده فرج (٢٠٠٩، ص ١١٦) ويجب مراعاة العناصر التالية لضمان جودة الإبداع الإبداعي للكتاب المدرسي:

- ١ فحص التركيبة السكانية والإعدادات المختلفة للطلاب.
- ٢ دراسة الأعمار الزمنية للتلاميذ.
- ٣ فحص المحتوى التحريري للكتاب لتحديد ما إذا كان تدريبياً أم علمياً أم أدبياً.
- ٤- فحص تاريخ تداول الكتاب المدرسي على مدار سنة أو أكثر.

ويشمل إخراج الكتاب المدرسي جوانب عدة؛ منها:

- ١ مراعات حجم وقياس الكتاب المدرسي.
- ٢ الإخراج الفني.
- ٣ الطباعة وحجم الخط المستخدم في الكتابة.

٤ الصورة العامة للكتاب المدرسي الشكل - التنظيم

٤ (الصورة العامة للكتاب المدرسي) الشكل - التنظيم

وقد ذكر مراد حكيم البباوي (٢٠٠٩، ص ٢٧٠، ٢٦٦) وإبراهيم الحارثي وسلمة منصور (٢٠٠٥، ص ٢٩٠، ٣١٠) ومحمد عبده فرج (٢٠٠٩، ص ١١٧، ١١٩)

عدداً من معايير جودة الإخراج للكتاب المدرسي، يذكرها الباحث من خلال المحاور التالية:

أولاً / تحديد حجم ومقاس الكتاب:

يتم أخذ عدد من العوامل في الاعتبار عند تحديد الحجم والأبعاد المناسبة للكتاب المدرسي، بما في ذلك:

١. هدف الكتاب: هل هو مختص؟ أدبي أم علمي أم تعليمي أم توجيهي؟

٢ - عيار الطالب: وهذا يستدعي مراعاة البيئة؛ الصناعية والصحراوية والزراعية، بالإضافة إلى أعمارها

بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي.

ثلاثة أحجام للصفحات: وهي الأكثر أهمية لأن اختيار حجم الصفحة له تأثير على المعايير.

تشمل العوامل الإضافية ذات الصلة حجم الهامش وطول السطر وتباعد الأسطر ومقاييس الأحرف.

وقد ذكر إبراهيم الحارثي وسلمة منصور (٢٠٠٥، ص ٢٨٩) عدداً من العوامل المهمة ذات الأثر في اختيار مقاس الصفحة، ومن هذه العوامل:

- وزن ومقياس المنتج النهائي، فالكتاب الكبير له أثر في قابلية التداول والحمل.

- الكيفية التي سيتم بها تدريس الكتاب، وتربيته، فنوعية تربيط أو تدبيس الكتاب ذات أثر في طريقة فتحه أو استخدامه.

- نظام التخزين المستعمل رفوف، ملفات، حقائب، ... الخ.

- كيفية طباعة الكتاب، وعدد النسخ، وكيفية العرض.

- مقدار الكلفة الناتجة عن تكرار طباعة الكتاب.

ثانياً / الغلاف:

يمثل غلاف الكتاب موضوع الكتاب، أو جزء منه، من خلال تحديد محتوياته، وأشكاله، وألوانه. وهذا يجعل مادة الغلاف التي تساعد في التعلم. في بعض الأحيان، يستغرق المؤلفون والمصممون وقتاً طويلاً لإنشاء غلاف الكتاب المدرسي. ولا ينبغي للمرء أن يتهاون في اختيار شكل الغلاف على أساس

أنه ليس أكثر من قطعة من الورق تحمي محتويات الكتاب لأنه يحتوي على مهام تشجع على التعلم وملخصات الضوء والصور التي تشكل تأثيرات بصرية كبيرة. الحارثي إبراهيم ومنصور سلامة (٢٠٠٥ص ٢٤٩)

وقد ذكر مراد حكيم البباوي (٢٠٠٩ ، ص ٢٦٦) عدداً من المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على جودة محتوى غلاف الكتاب منها:

- أن تكون المكونات (الصور والأرضيات والعناوين) التي يتكون منها تصميم الغلاف مناسبة.
 - هناك علاقة بين المحتوى العلمي للكتاب وتصميم الغلاف.
 - التوازن بين الشكلية واللون بين النصوص والعنوان ومكونات التصميم.
 - التباين التام بين ألوان الأرضية والعناوين.
 - يرتبط تصميم الغلاف الأمامي والخلفي للكتاب ببعضهما البعض.
 - مراعاة الفصل بين الهيكل الأساسي للغلاف وحدود القص.
- ثالثاً / الصفحات:

وتمثل المحتوى الداخلي للكتاب، ولا بد من توفر عدد من محكات الجماليات (من خطوط الكتابة، ومقاسات حروف المتن والعناوين وألوانها، وأساليب العرض، ومواصفات الصور والأشكال والرسوم، ونظم التنسيق والهوامش، وأنظمة بنائيات الأشكال الفنية بالصفحات، وطرق إخراجها، ويمكن تفصيلها فيما يلي:

١- خطوط الكتابة:

النسبة المئوية للمساحة الطباعية للكتابة ٦٥ _ ٧٥%

- توحيد نسبة الهامش.
- تستخدم جميع الصفحات نفس نظام الشبكة الموحد.
- يؤثر الخط المختار على عدد الكلمات التي يمكن احتواؤها في سطر واحد.
- مقدار المساحة البيضاء المستخدمة لخلق سهولة القراءة والوضوح بين الأسطر والفقرات.
- يتناسب نمط وحجم خط النص المكتوب مع أعمار الطلاب في الصف المخصص له الكتاب.

٢- العناوين:

وهي توضح الأفكار الرئيسية، وتدل الطالب على النقاط المهمة التي تساعد على فهم واستيعاب المعلومات والأفكار، وتستخدم أنواع مناسبة من الخطوط العريضة مثل الكوفي أو النسخ الكبير الذي يتراوح ١٤ الى ٢٤ ابيض لا يفضل الحرف الأسود العريض Bold، حيث تغلق الحروف المفرغة مثل (م،ه،و....)

٣- العناوين الفرعية:

- يجب أن تكون هناك علاقة بين العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية والعناوين المتفرعة وترقيمها لتمييزها عن بعضها. مثلاً (اولاً، ثانياً، ثالثاً، ١،٢،٣)
 - وضوح البيانات والأرقام في الجداول بأنواعها.
 - عدم المغالاة بوضع أرضيات أو زخارف على الفقرات والجمل.
- ٤- أساليب العرض: وتتضمن:

- أن تتناسب مادة الصور والرسومات والرسوم التوضيحية مع موضوع المحاضرة.
- نسب مناسبة من الصور والرسومات والرسوم البيانية فيما يتعلق بنص الموضوع.
- كتابة الشروحات بخط أصغر من المادة وإدراج الملاحظات التوضيحية في الأشكال والجداول والصور التوضيحية.
- وضوح تفاصيل الرسومات.
- وضوح البيانات ممثلة في الخرائط الجغرافية والتوضيحية والمعرفية.
- توحيد أنظمة الجداول والرسوم البيانية.
- إبراز كمية الصور والأشكال والجداول التي يتضمنها نص الخطاب.
- ترقيم الأشياء والصور ومواءمتها مع النص للمحتوى العلمي
- وضوح بيانات شرح الصورة.

٥- مواصفات الصور والأشكال والرسوم بالكتاب المدرسي:

- ويتوقف ذلك على درجة التوتر والحركة والحماس.
- يسهل على الطالب رؤية وفهم محتويات النص المكتوب.
- قوة الأشكال والمرئيات في نقل المفاهيم وفهمها وربطها بالكلمات.

- مراعاة الصور والأشكال المرئية المناسبة للعمر ومدى ارتباطها بالمعلومات النصية والتحقق من صحتها.
 - إن التعقيد التركيبي للعناصر لا يشكل عائقاً أمام الصور أو الأشكال، حيث تراعي حثية العناصر والقيم الفنية والجمالية (النسبة والتناسب، الإيقاع، التناغم الشكلي، تناغم الألوان، التنوع لخدمة المحتوى، مثل الصور الفوتوغرافية أو الرسومات التعبيرية أو الرسوم البيانية أو الجداول) مع تجنب المبالغة في تصميم التنوع لتجنب التشبث البصري أو العقلي.
 - قم بتضمين التسميات التوضيحية للصور والأشكال والجداول، واكتب التسميات التوضيحية بخط أصغر من المحتوى.
 - ضرورة أن تكون المادة العلمية رسومات وأشكال مرقمة ومتزامنة.
 - النظر في اللون والحدة من الصور.
 - محاذاة منطقة الصورة مع النص الموجود على الصفحة.
 - قم بمحاذاة المكونات التي تتكون منها الصورة.
 - الصورة تتعلق بأهداف الدرس وموضوعه.
- ٦- الألوان:**
- الألوان المناسبة للعناوين.
 - اختيار جيد لألوان الكتابة.
 - التأكيد على بعض الفقرات النصية باستخدام الفراغات اللونية دون المبالغة.
 - مثالية لتلوين الأشكال والجداول.
 - لون الصور ووضوحها.
 - تباين الصورة الشكلية والأرضية بين الألوان المتقدمة والمتأخرة.
 - ابتعد عن الأرضيات المزدهمة والمشرقة في المساحات الكبيرة.

٧- نظام التنسيق:

- مراعاة التكامل والشمولية عند استخدام الكلمات والصور والأشكال لتوضيح المفاهيم.
- الانسجام والتناسق في استخدام الأشكال والصور طوال الاتجاه الفني للكتاب.
- تكوين مثالي وتماسك التصميم للصفحتين المتجاورتين.

٨- الهوامش:

يشار إلى المساحة الفارغة حول المحتوى المكتوب أو المطبوع على الصفحة بالهوامش في هذا السياق. يتم استخدام منظورين للتأكيد على أهمية الهوامش:

الأول هو الجانب الوظيفي للهوامش، وهو المساحة البيضاء المطلوبة التي يجب الحفاظ عليها. كما أنه يجعل من الممكن تدبيس الكتاب وتجليده بشكل آمن، مما يضمن عدم تعرض النص الموجود داخل كل صفحة للضرر أثناء تقليب الصفحات

. رابعاً الناحية الجمالية والذوقية:

لا ينبغي أن تشغل الهوامش مساحة كبيرة لأن ذلك قد يؤدي إلى نفقات مالية باهظة، وفي بعض الأحيان، إهدار نصف حجم الورقة دون سبب واضح. ويجب ألا يقل عرض الهوامش السفلية والعلوية والمفتوحة عند إبراهيم الحارثي وسلامة منصور (٢٠٠٥، ص ٢٩٧) عن ١٠ ملم. يجب أن يكون عرض الهامش الذي يظهر بعد الشريط أو التدبيس ٢٥ مم على الأقل. سيسمح هذا بمواصلة عملية التجليد دون إعاقة القراءة أو الاستخدام الآخر للكتاب.

الصورة العامة للكتاب المدرسي: الشكل - التنظيم ويتضمن الاهتمام بالتنظيم العام للكتاب المدرسي ما يلي:

- - يحتوي على مقدمة جذابة تسلط الضوء على أهمية المواضيع للطلاب وتوفر فهماً واسعاً لأهداف البرنامج.
- - يحتوي على فهرس يمكن للطلاب قراءته لاكتساب فهم واسع للكتاب ومحتواه العلمي، مما يجعلهم أكثر استعداداً لدراسته.
- - يتم توفير قائمة المصادر والمراجع. من أجل تعزيز التعلم الذاتي.
- تنظيم صفحات الكتاب.
- خلو الكتاب من الأخطاء اللغوية والعلمية والمطبعية.

خامساً / التشطيب: ويشير إلى عملية إنشاء النسخة النهائية للكتاب المدرسي، كاملة بجميع متطلباته الأكاديمية والعلمية والفنية. بسبب متانتها، التي تتضمن تدبيس الصفحات والأغلفة والتجليد، بالإضافة إلى جودة الطباعة والتغليف الممتازة وبساطة الاستخدام.

وتوصلت الباحثة إلى عدد من المعايير المقترحة من خلال العرض السابق وفي ضوء أحكام ومقترحات المحكمين، والتي يمكن...

يتم استخدام المعايير التالية لتقييم مستوى إنتاج الكتب المدرسية العلمية:

المعيار الأول فنيات الإخراج : ويتضمن عدداً من المؤشرات:

- ١- يحتوي غلاف الكتاب بالفعل على عنصر الغموض والجاذبية.
- ٢- يرتبط المحتوى العلمي للكتاب بتصميم الغلاف.
- ٣- يتناسب حجم الكتاب مع أعمار التلاميذ.
- ٤- غلاف الكتاب قوي وجيد الصنع، مما يجعله مناسباً للاستخدام العادي.
- ٥- ورق الكتاب ذو جودة عالية.
- ٦- يحتوي الكتاب على مقدمة مفيدة تشرح كيفية الاستفادة منه.
- ٧- يختتم كل درس في الكتاب بملخص يتناول الأفكار الرئيسية التي تناولها.
- ٨- لا يوجد أي أخطاء مطبعية في الكتاب.
- ٩- يحتوي الكتاب على فهرس يوضح ما فيه.

المعيار الثاني : نظام التنسيق : ويتضمن عدداً من المؤشرات:

- ١- لتحقيق الوضوح، حافظ على نسبة مناسبة من المسافة بين السطور والفقرات.
 - ٢- الحروف المستخدمة بالحجم المناسب لعمر الطلاب.
 - ٣- مطابقة ألوان الحروف التي يكتبها الطلاب.
 - ٤- من الواضح كيفية ارتباط العناوين الرئيسية وعناوينها الفرعية ببعضها البعض.
 - ٥- الاستفادة من مساحات الألوان لتسليط الضوء على فقرات نصية معينة بمهارة.
 - ٦- الامتناع عن استخدام الأرضيات المزدحمة والناطقة بالحياة في المساحات الكبيرة.
- ### المعيار الثالث مواصفات الصور والرسوم والأشكال : ويتضمن عدداً من المؤشرات:

- ١- الألوان جذابة والتصميمات والأشكال محددة جيداً.
- ٢- محاذاة أشكال وأحجام الصور مع نص الموضوع.
- ٣- استخدم خطاً أصغر حجماً من المادة لتقديم شرح للأشكال والصور.
- ٤- من السهل قراءة الشروحات المصاحبة للصور والأشكال.
- ٥- الاستفادة من الصور والنماذج.
- ٦- مراعاة ترقيم وترتيب الأشكال والصور للمحتوى العلمي.

مفهوم المعيار

إن مصطلح "المعيار" الذي تم تعريفه بعدة طرق، بما في ذلك من الناحية اللغوية ومن حيث المعنى العام والإجرائي لمعايير المحتوى والأداء وفرص التعلم وإعداد المعلم والتدريس والتقييم، معروف جيداً لدى الجميع. المهتمين بالمجال. ويعرف المعيار في اللغة العربية بأنه الشيء الذي يكون بمثابة أساس للتقييم والمقارنة (سلطان، ٢٠٠٩، ص ٤). في الفلسفة، يتم تعريف المعيار على أنه

نموذج أو مثال معترف به يشمل العلوم المعيارية، مثل المنطق والأخلاق والجمال، ويتم جمعه كمعايير. (صفحة ٤١١، مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٠) باعتبارها عنصراً أساسياً في المنهج الدراسي، تعمل معايير المحتوى كمبادئ توجيهية لإنشاء خطط تعليمية أو لتقييم المستوى وتوضيح المعرفة والقدرات التي يتم نقلها. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يوضح ما يتوقع من المعلمين تدريسه وما يجب أن يتعلمه الطلاب. وهو عبارة عن بيان موجز ودقيق للمعلومات والقدرات التي يجب تعليمها للطلاب.

دراسات سابقة:

دراسة محمد سعيد غالب ٢٠٠٤

هدفت الدراسة إلى تقويم منهج الجغرافيا للصف الثاني عشر بمدينة الرياض في ضوء معايير الجودة. وكانت بطاقة التحليل إحدى أدوات الدراسة التي استخدمها الباحث باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي. وكان كتاب الجغرافيا للصف الثاني عشر بمثابة عينة الدراسة. وتضمنت استنتاجات الباحثة ما يلي:

المادة التي نقلت آيات من القرآن وأحاديث الأنبياء لم تأخذ في الاعتبار المكونات العاطفية.

- تقديم المعلومة بطريقة تقليدية مملّة تقتقد إلى أي جوانب أسرة أو مثيرة.

- سرد البيانات دون جدولة أو ترقيم أو ترتيب.

- لا يوجد أي أسئلة صعبة في المنهج، وبعض المعلومات تتكرر دون إضافة أي قيمة.

- - المادة لا تراعي الاختلافات لدى كل متعلم.

- - هناك نقص شديد في الخرائط والصور والأشكال والرسومات.

- - تظهر أسئلة التقييم تبايناً كبيراً في كميتها ونوعيتها.

(دراسة عبد الكريم خياط) ١٩٩٩

استهدفت الدراسة تقويم مدى التزام محتوى كتب المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت بمبادئ المتابع كمعيار أساسي لتنظيم محتوى الكتاب المدرسي. وذلك بتنظيم أداة تشتمل على قائمة للعناصر الرئيسية لمعيار المتابع. تشتمل هذه القائمة التدرج من البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الكل إلى الجزء أو العكس، ومن المعلوم إلى المجهول، وأخيراً التدرج في التسلسل الزمني وقد أظهرت النتائج إلى أن التنظيم العام لمحتوى الكتب المدرسية اتبع تسلسلاً منطقياً وسيكولوجياً جيداً إلا أن هناك تفاوتاً في تحقيق مبادئ فهم المتابع والتدرج، وعدم وجود صيغة محددة ينبغي الالتزام بها في عملية التصميم. وقد يرجع ذلك إلى عدم معرفة مطوري الكتب المدرسة بنظريات التعلم أو مبادئ تنظيم المحتوى. كما قد ترجع إلى خبراتهم في ترتيب الموضوعات بصورة منطقية. وجدير بالذكر إن الكتب لم تراعى الخصائص العمرية والصفات الشخصية للطلاب ومن ضمن توصيات الدراسة تدريب مؤلفي الكتب المدرسية.

(دراسة جامل) ١٩٩٨

وفي الجمهورية اليمنية، أجرى جميل تقيماً لكتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي. كان الغرض من الدراسة هو تحديد مدى شيوع مؤلفي كتب التعليم الأساسي في الكتابة عن الدراسات الاجتماعية، وخاصة الجغرافيا، ومدى توافقها مع مبادئ وأسس العلوم.

وهدفت الدراسة أيضاً إلى تطوير قائمة المعايير التي ينبغي في ضوءها تقويم وتطوير الكتب المدرسية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، و استخدم ال ب احث الاستبانة وبطاقة التقويم وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٥٠) مدرساً من مدرسي الجغرافيا، في المدارس الابتدائية والذي لهم خبرة طويلة في التدريس في مدارس محافظة صنعاء.

واستخدم الباحث أدوات متعددة لغرض تحقيق أغراض الدراسة حيث استخدم استبيان لمعرفة آراء المعلمين على نقاط القوة والضعف في كتب الجغرافيا وضمت الاستبانة أربعة محاور رئيسية هي : تأليف الكتب، الشكل والإخراج، الوسائل والأنشطة التعليمية.

واستخدم كذلك بطاقة التقويم لتحليل المحتوى واستخدم النسبة المئوية وقيمة (كا ٢) في المعالجات الإحصائية للدراسة.

أظهرت النتائج الخاصة بالاستبانة أن كتب الجغرافيا لم تراعى الشروط العلمية عند التأليف والخصائص النفسية للطلاب، وأن المعلومات معقدة وتفتقر إلى الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية وفيما يتعلق بالأسئلة فإنها غير مرتبطة بالأهداف والمحتوى وينقصها التنوع ولا تساعد على التدريب والتقويم.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات لاحظ فريق الدراسة ما هو آت:

- أن جميع الدراسات السابقة أخذت نمط المنهج الوصفي التحليلي والدراسة الحالية.
- من نفس نمط هذه الدراسات في كونها دراسة تحليلية وصفية، هدفت إلى بناء قائمة بمعايير مقننة لتقويم الكتاب المدرسي في التعليم العام.
- أما عن توصيات الدراسات السابقة فقد أوصت معظم الدراسات السابقة بضرورة الاهتمام بالكتاب المدرسي، كما أكدت بعض الدراسات على إشراك المعلمين والموجهين التربويين وأساتذة الجامعة في تأليف وتقييم الكتب المدرسية والاهتمام بالمعايير الفنية للكتاب المدرسي.

المعايير: خطوات إدخال المعايير في المناهج التعليمية:

- يتطلب الأمر خطوة شجاعة وسلسلة من العمليات أو المراحل اللاحقة لإدخال المعايير الدولية في المناهج والمقررات التعليمية حتى تتحقق فكرة التعليم الجيد. هذه الإجراءات واضحة أدناه.
- تحديد الفئة التعليمية المستهدفة، أو العمر والمستوى التعليمي الذي سيتم فيه تطبيق المعايير في المنهج.

- وصف لأهداف التعليم بمعايير عالمية لتسهيل المهمة على القائمين على تنفيذها.
 - تحديد الأسباب والحجج التي تدعو إلى التعليم بما يتوافق مع الأعراف العالمية؛ ورفع مستوى المخرجات التعليمية هو أهمها.
 - تحديد المواضيع والمجالات والأفكار والمبادئ التوجيهية واللوائح ذات المعايير العالمية في المناهج الدراسية.
 - اختيار الأساليب المناسبة لدمج أفكار ومبادئ ولوائح المعايير الدولية في المناهج الدراسية.
 - فحص محتوى الكتب المدرسية والمقررات الدراسية لوضع المعايير وممارسة الرقابة عليها.
 - تطوير الدورات والمناهج الدراسية على أساس المعايير العالمية المقبولة.
 - تقييم أولي لنتائج المعايير العالمية من حيث المناهج وتعديلات المقررات.
 - الجولة الأخيرة من الاختبارات قبل دمج المعايير الدولية في المقررات الدراسية.
 - دراسة النتائج بعد إعادة التقييم النهائي ودمج مبادئ المعايير الدولية في المنهج الدراسي.
- (السعيد، محسن مهدي، ٢٠٠٤، ١٠٦)

المبحث الثالث

(إجراءات الدراسة، نتائج الدراسة)

أولا / منهج الدراسة:

وأوضح العساف (٢٠٠٦، ص ٢٣٦) أنه يستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى الكتاب المدرسي لتحديد مدى تكرار عدد من المفاهيم وما إذا كان ذلك يتوافق مع أهميتها أم لا. وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المناسب لإجراءاته. وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي على أساس الوصف الكمي للظاهرة المدروسة.

ثانيا / مجتمع الدراسة وعينتها:

شكل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط طبعة ٢٠٢٤ مجتمع الدراسة الذي يعد أيضاً عينة ممثلة للبحث.

أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمعايير المقترحة لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط، والتي تتكون من عدة معايير. ومن هذه القائمة تم استخراج بطاقة تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط في ضوء متطلبات الجودة الشاملة. وهو يتألف من ثمانية عشر مؤشراً، والتي تنقسم إلى ثلاثة معايير. تشكل عمليات الإنتاج (٩)، ونظام التنسيق (٥)، ومواصفات الصور والرسومات والأشكال (٤) المعايير الثلاثة الأولى.

ضبط أداة التحليل:

■ صدق أداة التحليل

تم إرسال الأداة التحليلية إلى لجنة من المحكمين بهدف تحديد مدى صحتها من أجل التحقق من صحتها وتحديد الدرجة التي يمكن أن تعكس بدقة المحتوى والقياس المقصود. يبدو أن الجميع متفقون على أن أداة التحليل موثوقة ومفيدة لعملية التحليل.

■ ثبات أداة التحليل:

وسيعمل الباحث مع زميله على استكمال الإجراء التحليلي. وبعد شهرين من التحليل الأولي، قام الباحث وزميله بتحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثالث للاستعداد لحساب معامل الاتفاق بين تحليلاتهم من أجل تقييم ثبات التحليل. ومن ثم، ومن أجل تحديد معامل اعتمادية الأداة التحليلية باستخدام معادلة هولستي (نقلا عن رشدي طعيمة، ٢٠٠٥، ٢٢٦)، قام الباحث بتتبع عدد مرات الاتفاق والاختلاف.

$$R = \frac{2(F-1)}{2T+1}$$

حيث يشير:

ر: لمعامل الثبات.

ف-١: عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول و الثاني.

ت ١: عدد التكرار في التحليل الأول.

ت ٢: عدد التكرار في التحليل الثاني.

$$R = \frac{174}{177} = \frac{87 \times 2}{90+87} \quad \text{(الفصل الأول)}$$

$$R = \frac{166}{168} = \frac{83 \times 2}{83+83} \quad \text{(الفصل الثاني)}$$

ويتضح إن معامل الثبات للتحليل مرتفع في جميع فصول كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط، لذا هذا مؤشر جيد على ثبات التحليل، حيث يظهر مما سبق إن معامل الثبات بلغ (٩٥٪) وهو معامل ثبات عالٍ.

ثبات التحليل باختلاف المحللين:

استعان الباحث بفاحصين آخرين من مدرسين مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط، حيث قام كل منهما منفرداً بعملية تحليل مستقلة للقائمة ، وتم حساب نسبة تطابق نتائج التحليل باستخدام معادلة هولستي ، وكانت النتائج على النحو التالي:

نسبة الاتفاق بين التحليل الثاني للباحث وتحليل الفاحص الأول = ٨٦%

نسبة الاتفاق بين التحليل الثاني للباحث وتحليل الفاحص الثاني = ٨٨%

نسبة الاتفاق بين التحليل الثاني للباحث وتحليل الفاحصين الآخرين معاً = ٨٢%

ويتضح من القيم السابقة أن معامل الاتفاق لثبات التحليل عال بدرجة كافية للوثوق بنتائج التحليل والاعتماد عليها في صلاحية التحليل ، حيث إن قيمة معامل الثبات المقبولة تربوياً هي (٧٥%) (فأكثر) فتح الله ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣٤ .

الأساليب الإحصائية

- واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة: - تم تحديد معامل الاتفاق والثبات للتحليل باستخدام معادلة هولستي.
- تم استخدام المتوسط المرجح للتكرارات في اختبار تطبيق بطاقة التحليل لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط.

نتائج الدراسة:

ويلخص الباحث نتائج الدراسة في هذا الفصل من خلال تناول تساؤلات البحث من خلال استخلاص النتائج من تطبيق أداة الدراسة والتحليل الإحصائي للبيانات.

الاجابة على السؤال الاول:

الخاص بالمعايير الجودة الشاملة اللازم توفرها في محتوى منهج الاجتماعيات للصف الاول المتوسط.

اعداد قائمة بالمعايير الجودة الشاملة لتقويم محتوى منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لغرض قياس فيها مدى تضمين محتوى منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط معايير الجودة الشاملة. ملحق (١).

الاجابة على السؤال الثاني:

ما مدى توافر المعايير الجودة الشاملة اللازم توفرها في محتوى منهج الاجتماعيات.

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد معايير الجودة الشاملة التي ينبغي توفرها في الجوانب محتوى منهج الاجتماعيات الحالي في ضوء ملائمتها للمعايير الجودة الشاملة وتحقيقها لها حيث وزعت المعايير على نحو التالي::

مجال جودة إخراج الكتاب : المعيار الأول فنيات الإخراج (٩) ، المعيار الثاني نظام التنسيق (٥) ، المعيار الثالث مواصفات الصور والرسوم والأشكال (٤) .

جدول (١) جدول يبين توزيع المؤشرات على معايير مجال جودة إخراج الكتاب

المجالات	المعايير	عدد المؤشرات	مجموعة المؤشرات
١. جودة إخراج الكتاب	المعيار الأول	٩	١٨
	المعيار الثاني	٥	
	المعيار الثالث	٤	
المجموع	٣	١٨	١٨

ويوضح الملحق (٢) المؤشرات التي تضمنها كل معيار من المعايير السابقة.

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على الآتي:

ما مدى توافر المعايير الجودة الشاملة اللازم توفرها في محتوى منهج الاجتماعيات؟

وقد تم وضع معايير الجودة الكاملة الموصى بها على بطاقة التحليل التي استخدمها الباحث للإجابة على هذا السؤال وتقديم التقييم.

تم استخدام المقياس التالي لتصنيف درجات التحقق للتأكد من مدى استيفاء كل مؤشر:

وتكون درجة التحقق ضعيفة إذا كان متوسط القيمة يقع بين ١.٦٧ و ١.٥٧.

ويتم الحصول على متوسط درجة التحقق إذا كانت القيمة تتراوح بين ١.٦٨ و ٢.٣٤.

وتكون درجة التحقق مرتفعة إذا كان متوسط القيمة أعلى من ٢.٣٥.

تستخدم أداة التحليل قيم المقياس التالية: عظيم = ٣، متوسط = ٢، ضعيف = ١.

ويبين الجدول (٢) نتائج استخدام الأداة التحليلية.

جدول رقم (٢) المتوسطات الموزونة لتحقيق معايير مجال جودة إخراج الكتاب

المعايير	عدد المؤشرات	المتوسط الموزون	درجة التحقق
مواصفات الصور والرسوم والأشكال.	٩	٢,٢٥	متوسطه
نظام التنسيق.	٥	١,٣٧	ضعيفه
فنيات الإخراج	٤	١,٢٠	ضعيفه
٣	١٨	١,٦٠	ضعيفه

من الجدول (٢) يتضح ما يلي:

- جودة إنتاج الكتاب كانت ناجحة إلى حد ما فقط، بمتوسط ١.٦٠. وتشير هذه النتيجة إلى أن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط لم يحقق متطلبات الجودة الشاملة لكتاب الدراسات الاجتماعية، والتي حددتها معايير الأدبيات التربوية والأبحاث السابقة حول معايير جودة الكتاب المدرسي.
- يعد معيار فنيات الإخراج أكثر المعايير تحققاً بدرجة متوسطة (٢,٢٥) ، ويدل ذلك على مواصفات الصور والرسوم والأشكال التي تضمنها كتاب الاجتماعيات تنسم ببعض بالجاذبية وتحتاج الى الوضوح والبعد عن التعقيد ، وتعتبر غير مناسبة للمحتوى العلمي، وقد تم توظيف الأشكال والرسوم بشكل غير واضح بالصورة المطلوبة.
- يأتي معيار نظام التنسيق في المرتبة الثانية من حيث مستوى التحقق ، فقد تحققت مؤشرات بدرجة ضعيفة (١,٣٧) ويدل ذلك على عدم و جودة نظام التنسيق المتبع في كتاب الاجتماعيات من حيث ملائمة حجم ولون حروف الكتابة المستخدم للمتعلمين ، وتناسب المساحات بين الأسطر والفقرات، وقد جاءت جميعها غير متفقة مع ما هو شائع في مجال جودة التنسيق للكتب المدرسية.
- احتل معيار فنيات الإخراج المرتبة الأخيرة ، حيث تحققت مؤشرات بدرجة، (١,٦٠).

تعليق على النتائج: ما يتعلق بمجال جودة إخراج الكتاب:

(من الجدول ٢) يتضح ما يلي:

- بحصوله على معدل عام (٢.٢٥) حصل مجال مواصفات صور الكتاب ورسوماته وأشكاله على المركز الأول ضمن مجالات الجودة الشاملة لكتاب العلوم الاجتماعية للصف الثاني المتوسط.
- إن مؤشر مدى توافر عنصر الجذب والتشويق ٢ في غلاف الكتاب، وكذلك العلاقة بين الغلاف والمحتوى العلمي، لم تتحقق بنجاح، ولذلك فإن نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع غالبية الدراسات السابقة. دراسات. وهذا يتطلب مراجعة الغلاف الفني لمراعاة هذه العوامل.

نتائج الدراسة والتوصيات

النتائج

تُعدّ مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط عنصراً أساسياً في تطوير الوعي الاجتماعي والمعرفي لدى الطلاب. ومن أجل ضمان جودة التعليم وتحسين تجربة التعلم، يُعدّ تقييم محتوى هذه المناهج وتحليله في ضوء متطلبات الجودة الشاملة خطوة أساسية يهدف هذا البحث إلى استكشاف مدى توافق محتوى منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط مع مبادئ الجودة الشاملة، وتحديد مدى تلبية المنهج لاحتياجات وتطلعات المتعلمين والمجتمع. يتساءل البحث عن نقاط القوة والضعف في المنهج الحالي، ويسعى إلى اقتراح التحسينات اللازمة لتعزيز فعالية المنهج وتحقيق أهداف الجودة الشاملة.

من خلال هذه الدراسة، يتم توفير إطار تحليلي شامل لمحتوى المنهج، يسهم في تحسين عملية التعلم والتعليم وتحقيق الشمولية والتنوع في التعليم.

فقد توصلت النتائج الى بعض النتائج والتوصيات التالية:

١. تحليل محتوى المنهج الحالي: يساعد التقييم والتحليل في فهم محتوى المنهج الحالي وتحديد الفجوات في تلبية متطلبات الجودة الشاملة.
٢. تحديد نقاط القوة والضعف: يمكن تحديد المناطق التي يبرز فيها المنهج والمناطق التي يحتاج فيها إلى تحسين من خلال تحليل تفصيلي.

٣. اقتراح التحسينات: يمكن استخدام النتائج لاقتراح تعديلات وتحسينات في المنهج الحالي لتحسين جودته وفعاليته.

٤. ضمان التوافق مع متطلبات المجتمع: يمكن استخدام النتائج لضمان أن محتوى المنهج يلبي احتياجات وتطلعات المجتمع والمتعلمين.

٥. تعزيز التنوع والشمولية: يساعد التحليل في تحديد كيفية تعزيز التنوع والشمولية في المنهج لضمان وصول جميع الطلاب إلى محتوى التعلم.

٦. تحسين جودة التعليم والتعلم: يمكن أن تؤدي الإجراءات التصحيحية المستندة إلى النتائج إلى تحسين جودة عملية التعليم والتعلم.

٧. المساهمة في تحقيق أهداف الجودة الشاملة: يساهم تقييم وتحليل محتوى المنهج في تحقيق أهداف الجودة الشاملة من خلال تحسين التعليم والتعلم بشكل عام.

التوصيات:

١. ضرورة تطوير المنهج: يُوصى بتطوير المنهج الحالي لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لتحسين توافقه مع متطلبات الجودة الشاملة، مع التركيز على تضمين مبادئ الشمولية والتنوع والمشاركة المجتمعية.

٢. تنويع وسائل التعليم والتقييم: يُنصح بتنويع وسائل التعليم والتقييم في المنهج بما يتيح فرصاً متساوية لجميع الطلاب للمشاركة والتعلم بناءً على قدراتهم واحتياجاتهم الفردية.

٣. تدريب المعلمين: يُوصى بتوفير التدريب والتأهيل المناسب للمعلمين لتعزيز قدراتهم في تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في تصميم وتنفيذ المنهج الدراسي.

٤. توفير الموارد التعليمية الملائمة: ينبغي توفير الموارد التعليمية الملائمة والمتنوعة التي تعزز تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية وتدعم عملية التعلم النشطة.

٥. تشجيع التفاعل المجتمعي: يُنصح بتشجيع التفاعل المجتمعي والشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي لضمان تضمين احتياجات المجتمع في المنهج الدراسي.

٦. متابعة وتقييم مستمر: ينبغي إجراء متابعة وتقييم مستمر لتنفيذ التوصيات وتقييم تأثيرها على تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف المرجوة.

٧. التعاون مع الأطراف ذات الصلة: يُشجع على تعزيز التعاون بين وزارات التعليم والمجتمع المحلي والمؤسسات ذات الصلة لتحقيق تنسيق أفضل في تطبيق التوصيات وتعزيز جودة التعليم بشكل عام
المصادر والمراجع:

المراجع العربي:

١/ هاني كامل النجدي (٢٠٠٦) : تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في ضوء المعايير القومية للتعليم في مصر، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

٢/ امانى علي السيد رجب (٢٠٠٧): تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المعايير القومية للتعليم لتنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة ، جمهورية مصر العربية.

٣/ شيرين السيد ابراهيم محمد (٢٠١٢) : تقويم مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٤/ غسان ياسين العدوي (٢٠٠٦) : تطوير المناهج التعليمية وفق معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها – دراسة تحليلية لمناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في سوريا، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة دمشق.

٥/ رجاء ابو علاء (٢٠٠٧): تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل الإنساني ، وأثره في تنمية الجوانب الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦/ سمير محمد حسين (١٩٩٦): مناهج الدراسات الاجتماعية وإعداد المواطن الصالح للقرن الحادي والعشرين "رؤي مستقبلية للمناهج في الطون العربي"، المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث، أغسطس.

٧ / رشدي أحمد طعيمة وآخرون(٢٠٠٤): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد "الأسس والتطبيقات"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٨/ رشدي احمد طعيمة(١٩٨٧): المنهج منظومة لمحتوى التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة.

- ٩/ امام محمد البرعي (١٩٩٧): **تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية القومية والعالمية**، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٠/ فؤاد البيهي السيد (١٩٧٥): **تصور مقترح لتطوير منهج الجغرافية بالمرحلة الثانوية العامة** " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر.
- ١١/ عبدالكريم الخياط (١٩٩٩)، دراسة تحليلية لمحتوى مناهج مواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة بوزارة التربية والتعليم في دولة الكويت في ضوء مفهوم التتابع، مجلة كلية التربية، عدد ١٦ ، السنة الرابعة.
- ١٢/ إدريس السلطان (٢٠٠٩) : "الأهداف التربوية المعاصرة" ، جامعة اسيوط ، القاهرة.
- ١٣/ محسن مهدي السعيد (2004) **تطور نظم الجودة في المدرسة**، دار المسيرة، القاهرة، مصر.
- ١٤/ منير مطر العتيبي : (2003) **تحليل مقرر الجغرافيا للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجودة**، الرياض، السعودية.
- ١٥/ عبد الكريم عبد الله الخياط : (2005) **تقويم منهج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت**، **المجلة التربوية**، تصدر عن كلية التربية، جامعة الكويت، العدد السادس عشر، المجلد الخامس.
- ١٦/ محمد سعيد غالب : (2004) **تحليل مقرر الجغرافيا للصف الثاني عشر في ضوء معايير الجودة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- ١٧/ ديان بون وريك جريجز، الجودة في العمل، دليلك الشخصي لتأسيس و تطبيق معايير الجودة الكلية، ترجمة :سامي حسن الفرس وناصر محمد العديلي، دار آفاق الإبداع العالمية للنشر والتوزيع، الرياض، 1995، ص ٩).
- ١٨/ إبراهيم انيس وآخرون: (٢٠٠٥)، **المعجم الوسيط**، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث، ص ٩٥.
- ١٩/ صبرية مسلم الحيوي (٢٠٠١): "تطبيق إدارة الجودة الشاملة لتطوير التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراه، المدينة المنورة ، جامعة طيبة، كلية التربية، قسم التخطيط والإدارة التعليمية، (ص ٣٣/٢٠).
- ٢٠/ ابراهيم الحارثي و سلمة منصور (٢٠٠٥) : **المرشد في تأليف الكتاب المدرسي ومواصفاته**، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض.
- ٢١/ محمد عبده فرج (٢٠٠٩) : **الاتجاهات الحديثة في إعداد الكتاب المدرسي مع تطبيقات تربوية في مجال الكتاب العربي الإسلامي** ، **المؤتمر العلمي التاسع : كتب تعليم القراءة في الوطن**

العربي بين الانقرائية والإخراج (١٥-١٦ يوليو) الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، المجلد الثاني ، ص ٨٥-١٢٨.

٢٢/ مراد حكيم البباوي (٢٠٠٩) : معيارية تصميم وإخراج الكتاب المدرسي، المؤتمر العلمي التاسع : كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقرائية والإخراج ، (بين ١٥-١٦ يوليو) الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الثاني ، ص ٢٥٣ - ٢٧٠ .
المراجع الاجنبية:

Bayer and Elizabeth, (2008) History and social science standard of ٢٣/
learning for Virginia , public school Virginia , june.

M. Lee and Howell Wachslar,(2001) History and social science ٢٤/
standard of learning for Virginia , public school Virginia , june

